اى بجفانى من البكاء احترازى عنك اذ لو بكيت لتمنتنى
الى الحبيب والثانى وهو ما لا يحكى نحو قول القائل
فى البحر الهزج وهو فاعيلن ستا نوى الجوزاء الفا
النطاق ، على المحمود من حسن اللقاء الجوزاء برج
من اثنى عشر برجا ونطاقها ما حول كوكبها الو سطانى
من الكواكب المستديرة ونية الجوزاء ان تلقيه على
محمود الممدوح ممتنعه وقد ابتها القائل بغرض حسن
لقاء الممدوح على ما هو المتعارف من بذل اللهم
والجواهر لحسن المنظر والحق به اى بحسن التعليل
ما بنى على الشك وانما جعل ملحقا لعدم ادعاء العلية
فيه نحو قول ابى تمام فى البحر الطويل كان السحاب
الغر غيبن تحتها ، حبيبا فما ترقى لهن مدامع
الغر جمع اغر وهو الابيض ضمير تحتها للربى فى
البيت السابق فما ترقى مخفف من المهموز بمعنى تسكن
مدامع استعارة للامطار وقرينة للمكنية فى السحاب
ومنها التفريع وهو اثبات حكم لاحد متعلقى امر
واحد بعد اثباته اى اثبات ذلك الحكم لمتعلق اخر
على وجه التفريع والتبع الذكرى على متعلقه باثبات
الاول نحو اثبات الشفاء للاحلام والدماء فى قول

الكميت

الكميت فى وصف اهل البيت فى البحر البسيط احلامكم
لسقام الجهل شافية ، كما دماؤكم تشفى من الكلب
الاحلام جمع حلم بضم اللام وسكونها وهو ما يراه
النائم فى نومه ثم وسع فاطلق على العقل لملازمة
بعض الحلم للعقل ومن هذه الملازمة ما قيل اذا احتلم
فقد بلغ وهو ههنا على اطلاقه الموسع وسقام
الجهل من باب لجين الماء كما بشفاء دمائهم داء الكلب
عن كونهم ملوكا والكلب بفتحتين داء يشبه الجنون
قلما يخلص المبتلى به منه بل غالب امره الموت فكثيرا
يحدث فى الكلاب من اكل لحم الانسان وفى الانسان
من عض كلب من تلك الكلاب ولا دواء انفع وانجح له
من شرب الملك ومنها تاكيد المدح بما يشبه
الذم وهو ضربان فنسمه اولا ثم عرفا القسمين بتعدد
جمع الحقيقتين فى تعريف واحد افضلهما استثناء
صفة مدح من صفة ذم منفية بتقدير الاتصال
وبفرضه وفرض المحال اذ لا دخول لصفة المدح
فى صفة الذم حقيقة فيكون الاستثناء متصلا
ادعاء لا منقطعا نحو قول النابغة فى البحر الطويل
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ، بهن فلول من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)